



منظمة العمل العربية

التقرير الختامي والتوصيات

ندوة قومية حول

" الحوار الإجتماعي ودوره في تنظيم أسواق العمل في ظل
الأزمات "

الاربعاء ، 7 أبريل / نيسان 2021

تقديم:

في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الدولية والإقليمية التي ألقت بظلالها على واقع المنطقة العربية وخاصة أسواق العمل التي شهدت تطورات متسارعة على مستوى حجم الوظائف ونوعيتها ، وشروط وظروف وبيئة العمل ، وآليات العمل وأنماطه ، وتأثير كل ذلك على علاقات العمل لا سيما وقد أزاحت أزمة كورونا الاخيرة الستار عن أهمية الحوار الاجتماعي كأداة فعالة للتشاور والسعي إلى الوصول إلى حلول مناسبة حول مختلف القضايا بشكل يراعي مصالح كافة الاطراف .

وإنطلاقاً من دور منظمة العمل العربية ذات التمثيل الثلاثي لاطراف الانتاج الثلاثة الذي يجسد الحوار الاجتماعي ويعمل على تكريسه كآلية للحوكمة الرشيدة وادارة الازمات ، وعملها الدائم من خلال معايير العمل العربية في دعم قضايا أطراف الانتاج في إطار حوار ثلاثي موسع لايجاد حلول للأزمات التي تتعرض لها أسواق العمل العربية واقتراح التدابير للحد من آثارها السلبية .. لذا ارتأت منظمة العمل العربية (إدارة الحماية الاجتماعية والمركز العربي لادارات العمل والتشغيل في تونس) عقد هذه الندوة القومية بمشاركة أطراف الانتاج الثلاثة في الدول العربية لمناقشة سبل مأسسة الحوار الاجتماعي ودعم آلياته لمواجهة الأزمات .

الهدف العام :

- تعزيز دور الحوار الاجتماعي وتوسيع مجالاته وموضوعاته لتشمل مختلف قضايا العمل والتنمية في أوقات الازمات .

النتائج التي استهدفتها الندوة :

- إيجاد صيغة عمل مشتركة تجمع بين أطراف الإنتاج الثلاثة لوضع شروط الحوار فيما بينهم وإيجاد آليات لدعم أسواق العمل العربية خلال الازمات .
- تعزيز دور مؤسسات الحوار الاجتماعي العربية في الحد من التأثيرات السلبية للاثزمات على أسواق العمل .

المحاور :

- إرساء الحوار الاجتماعي كآلية لتنظيم أسواق العمل في ظل الأزمات .
- دور الحوار الاجتماعي في تطوير تشريعات وبيئة العمل في البلدان العربية .

الجهات المدعوة للمشاركة :

- وزارات العمل في الدول العربية.
- منظمات أصحاب الأعمال في الدول العربية.
- منظمات العمال في الدول العربية.
- الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية.
- الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.
- المجالس الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية
- منظمة العمل الدولية .
- المكتب التنفيذي لوزراء الشؤون الاجتماعية والعمل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

افتتاح أعمال الندوة:

بمشاركة ممثلي أطراف الانتاج الثلاثة في 17 دولة عربية (الأردن، الامارات ، البحرين، تونس، الجزائر، السعودية، السودان، العراق ، سلطنة عمان ،سوريا، فلسطين ، قطر، الكويت، لبنان ، المغرب ، مصر، موريتانيا) والعديد من المنظمات العربية والدولية تم افتتاح أعمال الندوة في تمام الساعة الحادية عشر من صباح يوم الأربعاء الموافق 2021/4/7.

الافتتاح:

- كلمة معالي الأستاذ فايز المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية القاها نيابة عنه الاستاذ / اسلام سناء – المشرف على إدارة الحماية الاجتماعية والتي رحب خلالها بالمشاركين والسادة الخبراء واكد على ان الثلاثية التي تقوم عليها المنظمة والحوار الاجتماعي هما الاليتان الاكثر نجاعة في بناء منشآت قوية وقطاعات أكثر إنتاجية وفعالية ، واقتصادات أكثر عدلا وكفاءة ، حيث تعمل على تعزيز المبادئ والحقوق الاساسية في العمل وتحسين شروط وظروف العمل ومن ثم تحقيق العدالة والسلم الاجتماعيين ، وأشار

الى المبادئ الأساسية التي تضمنها اعلان مبادئ بشأن الحوار الاجتماعي في البلدان العربية والتي تهدف الى ضرورة ماسسة الحوار الاجتماعي وبناء اطر وطنية جديدة وتعزيز الأطر القائمة وذلك بتفعيل دورها في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية بما يدعم قدرتها على الصمود.

• جلسة عمل المحور الاول:

عرض خلالها معالي الدكتور / حافظ العموري ورقة عمل حول " دور الحوار الاجتماعي في تطوير تشريعات وبيئة العمل في البلدان العربية

جلسة عمل المحور الثاني:

عرض خلالها الدكتور / مجدي عبد الله شرارة ورقة عمل حول "إرساء الحوار الاجتماعي كآلية لتنظيم أسواق العمل في ظل الأزمات"

المدخلات :

- الأستاذ / سمير نعيمة / امين سر المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللبناني نيابته عن الدكتور / شارل عرييد رئيس المجلس
- الأستاذ / محمد محمود الحاج إبراهيم /أمين عام المجلس الاقتصادي والاجتماعي الموريتاني و السيد / محمد الأفضل الشاه
- السيد / محمد عبد الله العرادة / سكرتير عام الاتحاد العام لعمال الكويت
- السيدة / حياة بن إسماعيل / رئيسة الهيئة الهامة للشغل والعلاقات المهنية بوزارة الشؤون الاجتماعية – تونس
- السيد / محمد مساعد - الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين
- السيد / عزمي عبد الرحمن / مدير عام لجنة السياسات العمالية / وزارة العمل الفلسطينية

التوصيات :

- دعوة الدول العربية لتفعيل إعلان المبادئ بشأن الحوار الاجتماعي الذي أصدرته منظمة العمل العربية عام 2012، وكذلك التصديق على اتفاقيتي العمل العربية (8) و(11) بشأن الحقوق والحريات النقابية و المفاوضة الجماعية.
- تفعيل دور إدارات العمل حتى يكون التفاوض مع الشركاء الاجتماعيين منتظماً وفعالاً من خلال آليات التنفيذ والمتابعة .
- التمسك بحق المفاوضة الجماعية في أماكن العمل باعتبارها من الحقوق الأساسية للعمل ووسيلة لا غنى عنها للدفاع عن حقوق العمال وتعزيز مكاسبهم وارساء الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
- توسيع مجال الحوار ليشمل إدارة المنشأة وسبل تحقيق أهداف التشغيل وتوفير كافة المستلزمات اللازمة لرفع الكفاءة الانتاجية والعائد الاقتصادي للمنشأة وتطوير بيئة العمل .
- تشكيل مجالس ولجان الحوار الاجتماعي على اسس متوازنة ومتساوية مع احترام حق كل طرف في اختيار ممثليه باستقلال كامل .
- إيجاد المناخ الملائم لعلاقات العمل الجيدة التي تعزز دور التشاور والحوار الاجتماعي والتفاوض وتحفز الاستثمار.
- العمل على تعزيز وإرساء الحوار الاجتماعي الفاعل والبناء بين مختلف الشركاء الاجتماعيين وتوسيع مظلته لتشمل مؤسسات المجتمع المدني المختلفة لأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به لمواجهة تداعيات الازمات على الاقتصادات الوطنية وأسواق العمل.
- أهمية أن يراعي الحوار الاجتماعي التحديات التي تواجه أسواق العمل والتداعيات التي فرضتها أزمة كورونا على مختلف الجوانب الصحية والاقتصادية والاجتماعية وبما يهدف إلى الحفاظ على الوظائف وأدوات الإنتاج.

- تعزيز دور الاعلام في تسليط الضوء على أهمية الحوار الاجتماعي بين أطراف الإنتاج الثلاثة وضرورة تكاتف كافة الجهات لمواجهة الازمة عبر أساليب الحوار الاجتماعي المختلفة لتحقيق التشاركية في القرار.
- توسيع مجال الحوار الاجتماعي قدر الإمكان من حيث الصيغ المعتمدة والقطاعات المشمولة ومن حيث مواضيعه ليشمل مختلف القضايا التي تعني أطراف الإنتاج بما في ذلك شروط وظروف العمل، الحقوق الأساسية في العمل، التشغيل، الحماية الاجتماعية، السياسات الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.
- إقامة الحوار الاجتماعي على كافة المستويات (المنشأة، القطاع، المستوى الوطني) وتشجيع الحوار داخل المنشأة باعتبارها الخلية الأساسية لعلاقات العمل والإطار المناسب لبحث المواضيع التي تحظى باهتمام أطراف الإنتاج.
- تأمين النشاط الفعلي والمنتظم والمجدي للجان والمجالس الاستشارية ومختلف مؤسسات الحوار المذكورة بالتشريع وإزالة العقبات التي تحول دون إنشائها أو تخلّ بسيرها الطبيعي.
- غرس ثقافة الحوار على أوسع نطاق لدى أطراف الإنتاج الثلاثة وباعتماد مختلف الوسائل مثل الإعلام والتوعية والتدريب وإبراز مزايا الحوار والتجارب الناجحة وتكريم المنشآت المتميزة في هذا المجال.
- إيلاء المزيد من الاهتمام بالثقافة العمالية وتدريب المفاوضين وتنمية معارفهم وقدراتهم بالأخص في مجال تشريعات العمل وأساليب الحوار وتقنيات التفاوض الجماعي.
- تعزيز دور إدارات العمل في النهوض بالحوار الاجتماعي وبالمفاوضة الجماعية وتقديم المساعدة للأطراف المتفاوضة.
- دعوة منظمة العمل العربية اصدار اداة قانونية حول الحوار الاجتماعي
- وفي ختام أعمال الندوة القومية حول " الحوار الاجتماعي في تنظيم أسواق العمل في ظل الازمات " وجها الأستاذ / رابح مقديش مدير المركز العربي لإدارات العمل

والتشغيل بتونس / الأستاذ / اسلام سناء المشرف على إدارة الحماية الاجتماعية الشكر
للسيدات والسادة الحضور على تلبية الدعوة والمشاركة في أعمال هذه الندوة الهامة
واثراءها بحضورهم وملاحظاتهم ووجها الشكر لكافة العاملين بمكتب العمل العربي
لجهودهم الملموسة في الاعداد والتحضير لهذه الندوة الهامة كما وجها الشكر لمعالي
السيد / فايز علي المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية على توجيهاته بوضع
كافة إمكانيات المنظمة لخدمة أطراف الإنتاج الثلاثة وقضايا العمل والعمال في وطننا
العربي.

حنان
مصطفى عمر